

حالة اتفاقية الذخائر العنقودية لعام 2008

- يبلغ إجمالي عدد الدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية 110 دولة، بالإضافة إلى 13 دولة موقعة لم تصدق بعد على الاتفاقية. وكانت سانت لوسيا آخر الدول التي انضمت إلى الاتفاقية في سبتمبر 2020.
- صوت عدد قياسي من الدول يبلغ 147 دولة، بما في ذلك 33 دولة غير موقعة، لصالح قرار سنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة يروج للاتفاقية في ديسمبر 2020. ولأول مرة، لم تصوت أي دولة ضد القرار.

استخدام الذخائر العنقودية

- لم ترد أي تقارير أو مزاعم عن استخدام جديد للذخائر العنقودية من قبل أي دولة طرف منذ اعتماد الاتفاقية في مايو 2008.
- في الفترة المشمولة بالتقرير، بين أغسطس 2020 ويوليو 2021، تم استخدام الذخائر العنقودية في سوريا، ومن قبل أرمينيا وأذربيجان في الصراع على ناغورنو كاراباخ.
- سوريا هي الدولة الوحيدة التي شهدت استخدامًا مستمرًا لهذه الأسلحة منذ عام 2012.
- كانت هناك مزاعم عن استخدام القنابل العنقودية في إقليم تيغراي بإثيوبيا في 2020-2021، لكن لم تكن هناك أدلة كافية لتأكيد هذه المزاعم.

الضحايا والتلوث

- على الصعيد العالمي، تم تسجيل 360 ضحية جديدة للذخائر العنقودية في عام 2020، بما في ذلك 107 قتيل و242 مصاب. وتبقى حالة الـ 11 ضحية الباقين غير معروفة. ويمثل ذلك زيادة مستمرة عن الإجماليات السنوية المحدثة والبالغ عددها 317 ضحية في عام 2019 (14٪)، و277 ضحية في عام 2018 (30٪).
- شكّل المدنيون جميع الضحايا الذين تم تسجيل وضعهم في عام 2020. ويتوافق ذلك مع الإحصائيات الخاصة بالضحايا الذخائر العنقودية في جميع الأوقات، بسبب الطبيعة العشوائية واللإنسانية لهذه الأسلحة.
- مع تسجيل 126 ضحية من الأطفال في عام 2020، شكّل الأطفال 44٪ من جميع الضحايا اللذين تم الإبلاغ عن الفئة العمرية الخاصة بهم.
- ما يقرب من ربع عدد الضحايا (24٪ أو 54 ضحية) كانوا من النساء والفتيات، وفقًا لبلاغات العمر والجنس.
- تم تسجيل نصف جميع الضحايا في عام 2020 في سوريا (182)، حيث وقعت إصابات بسبب مخلفات الذخائر العنقودية وأثناء الهجمات بالذخائر العنقودية. وسُجل ضحايا أقل بكثير خلال الهجمات (35 في عام 2020 مقارنة بـ 219 في عام 2019).
- سُجّل أكبر عدد من الضحايا نتيجة الهجمات بالذخائر العنقودية في أذربيجان (107).
- في عام 2020، تم تسجيل ضحايا بسبب مخلفات الذخائر العنقودية في سبع دول، وهي أفغانستان وكمبوديا والعراق وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب السودان وسوريا واليمن، ومنطقة أخرى، وهي ناغورنو كاراباخ.
- لا تزال 29 دولة ومناطق أخرى ملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية: 10 دول أطراف، ودولتان موقعتان، و14 دولة غير موقعة، وثلاث مناطق أخرى. ولقد أدى الاستخدام الجديد في عام 2020 إلى المزيد من التلوث في كل من أذربيجان وسوريا غير الموقعتان، ومنطقة ناغورنو كاراباخ.

تدمير المخزون

- منذ اعتماد الاتفاقية، دمرت الدول الأطراف بشكل جماعي 99% من إجمالي مخزون الذخائر العنقودية العالمي الذي تم الإفصاح عنه، بما في ذلك ما يقرب من 1.5 مليون ذخيرة عنقودية و178 مليون ذخيرة صغيرة.
- في عام 2020، دمرت الدول الأطراف بلغاريا وبيرو وسلوفاكيا 2273 ذخيرة عنقودية مخزنة وأكثر من 52000 ذخيرة صغيرة.
- في عام 2021، طلبت دولتان طرفان تمديد المواعيد النهائية لتدمير مخزونهما وحصلتا على الموافقة: بلغاريا طلبت التمديد لمدة عامين (حتى أكتوبر 2022) وبيرو طلبت التمديد لمدة ثلاث سنوات (حتى أبريل 2024).
- دمرت جمهورية التشيك وهولندا وسلوفاكيا مخزونها من الذخائر العنقودية المحتفظ به لأغراض البحث والتدريب المسموح بها في عام 2020. 10 دول أطراف فقط لا تزال ترى الحاجة إلى الاحتفاظ بالذخائر العنقودية الحية لتلك الأغراض.

إزالة مخلفات الذخائر العنقودية

- في عام 2020، أبلغت الدول الأطراف عن تطهير ما يقرب من 63.4 كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية وتدمير أكثر من 80900 ذخيرة صغيرة. ويمثل ذلك انخفاضًا بنسبة 23% عن الـ 82 كيلومتر مربع التي تم تطهيرها وانخفاضًا بنسبة 16% عن الـ 96500 ذخيرة صغيرة التي تم تدميرها في عام 2019.
- أكملت دولتان من الدول الأطراف تطهير المناطق الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية في عام 2020، وهما كرواتيا والجزيرة السود. وبذلك يرتفع العدد الإجمالي للدول الأطراف التي أوفت بالتزامات إزالة المخلفات منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ إلى ستة دول.
- يبدو أن أربع دول أطراف على وشك الوفاء بالموعد النهائي المحدد بموجب المادة 4 لتطهير جميع المناطق الملوثة، وهي البوسنة والهرسك وتشاد وألمانيا ولبنان. بالنسبة لثلاثة دول أخرى، فمن غير المؤكد أو من غير المحتمل أنهم سوف يلتزموا بالمواعيد النهائية للتطهير، وهذه الدول هي العراق وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والصومال.
- طلبت ثلاث دول أطراف تمديد الموعد النهائي للتطهير في عام 2021: أفغانستان طلبت التمديد لأربع سنوات (حتى مارس 2026)، وتشيلي طلبت التمديد لسنة واحدة (حتى يونيو 2022)، وموريتانيا طلبت التمديد لمدة سنتين (حتى أغسطس 2024). وسيتم النظر في طلبات التمديد خلال المؤتمر الاستعراضي الثاني في سبتمبر 2021.

التوعية بالمخاطر

- تمتلك غالبية الدول الأطراف الملوثة بالذخائر العنقودية شكلاً من أشكال التوعية بالمخاطر. فقط جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لديها توعية بالمخاطر موجهة في الغالب إلى معالجة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والمرتبطة بمخلفات الذخائر العنقودية.
- في عام 2020، قدمت الدول الأطراف أفغانستان والبوسنة والهرسك وتشاد والعراق وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان توعية بالمخاطر تستهدف على وجه التحديد المجموعات المعرضة لخطر التلوث بمخلفات الذخائر العنقودية، بما في ذلك الأطفال ومجموعات البدو التي يصعب الوصول إليها. كما بُذلت بعض الجهود للوصول بشكل أفضل إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المواد والنهج المكثفة.
- قامت العديد من الدول الأطراف المتأثرة بتكثيف تقديم التوعية بالمخاطر في عام 2020 مع الظروف المتغيرة التي أحدثتها جائحة كوفيد-19، والتي أدت إلى تقييد العمليات وخلقت فرص لاختبار نهج مبتكرة جديدة.
- خلال عام 2020، تم إجراء التوعية بالمخاطر في حالات الطوارئ لتنبيه المجتمعات إلى مخاطر التلوث الناجمة عن النزاعات الحديثة أو الجارية في الدول غير الموقعة، وهي ليبيا وسوريا واليمن ومنطقة ناغورنو كاراباخ الأخرى.

مساعدة الضحايا

- تم الإبلاغ عن جهود لتحسين نوعية وكمية برامج إعادة التأهيل للناجين في معظم الدول الأطراف الـ 12 التي أقرت بالمسؤولية عن ضحايا الذخائر العنقودية، على الرغم من النقص المستمر في التمويل والعقبات التي تعترض خدمات مساعدة الضحايا وسط جائحة كوفيد-19.
- عينت جميع هذه الدول الأطراف، باستثناء سيراليون، مركز تنسيق لمساعدة ضحايا الذخائر العنقودية. وتمتلك فقط نصف هذه الدول تقريباً الاستراتيجية أو الخطة الوطنية اللازمة لمساعدة الضحايا: ألبانيا والبوسنة والهرسك وتشاد

والعراق وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان؛ بينما كان لدى أفغانستان والصومال مسودات خطط تنتظر الموافقة النهائية.

- لا تزال عدة دول بحاجة إلى إجراء دراسات استقصائية لتحديد ما إذا كان لديها ضحايا ذخائر عنقودية و/أو جمع بيانات عن الضحايا واحتياجاتهم، بما في ذلك البوسنة والهرسك وغينيا بيساو والعراق وموريتانيا والجبل الأسود وسيراليون.
- يتزايد الاعتراف بأن دمج مساعدة الضحايا في أنظمة الصحة العامة أصبح أمر ضروري لاستدامة خدمات إعادة التأهيل البدني. ولكن، في جميع الدول الأطراف التي لديها ضحايا ذخائر عنقودية، لا تزال هناك حاجة واضحة لتوسيع وتعزيز توافر وقدرة ونوعية، وكذلك الوصول إلى، تلك الخدمات.
- تم الإبلاغ عن بعض التقدم المحدود في ضمان دمج الناجين في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في أفغانستان والبوسنة والهرسك وتشاد وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان والجبل الأسود وسيراليون.
- كانت تدابير معالجة الصدمات النفسية وأثارها المستمرة على الصحة النفسية لضحايا الذخائر العنقودية نادرة. كانت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية هي الدولة الطرف الوحيدة التي أبلغت عن الدعم النفسي الذي وصل مباشرة إلى ضحايا الذخائر العنقودية.

الإنتاج والنقل

- لا توجد أي دولة من الدول الستة عشر التي لا تزال تنتج الذخائر العنقودية، أو تحتفظ بالحق في ذلك، طرفاً في الاتفاقية.
- تقوم الصين وروسيا ببحث وتطوير أنواع جديدة من الذخائر العنقودية.
- في الماضي، قامت 15 دولة على الأقل بنقل أكثر من 50 نوعاً من الذخائر العنقودية إلى 60 دولة أخرى على الأقل.

تقارير الشفافية

- قدمت 100 دولة من الدول الأطراف تقريراً أولياً عن الشفافية بموجب المادة 7، وهو ما يمثل أكثر من 90% من الدول التي ينطبق عليها الالتزام حالياً. من بين الدول الأطراف العشر التي لم تلتزم بعد بشرط التقرير الأولي المتعلق بالشفافية، تأخرت جمهورية الرأس الأخضر وجزر القمر عقداً من الزمن.
- يعد الامتثال لشروط التقرير السنوي أقل إثارة للإعجاب، حيث قدمت 60 دولة فقط من الدول الأطراف تقاريرها السنوية المحدثة بحلول 30 أبريل 2021.